

المقدمة

جاءت فكرة إعداد هذا الكتاب نتاجاً لنقص المراجع في هذا الموضوع (ميكانيكيات التفاعلات العضوية)، وللعلم فإنّ هذا الكتاب يُغطي تقريباً كل المواضيع التي تقع تحت هذا العنوان، والتي تُدرّس عادةً في المراحل الأخيرة من الدراسة الجامعية، كذلك يغطّي الجزء الأكبر من المواضيع ذات العلاقة بميكانيكيات التفاعلات العضوية والتي تُدرّس في مرحلة الدراسات العليا، وهذا لا يمنع الاستفادة منه لطلاب المراحل الأولى من الدراسات الجامعية، وكل الباحثين في مجال الكيمياء العضوية بشكل خاص، وفي مجال الكيمياء بشكل عام.

بدأنا هذا الكتاب بفصل يتضمن الأسس العامة أو ما أسميناه بالمفاهيم الأساسية، وهذا الفصل يشمل المواضيع الهامة ذات العلاقة بخواص الجزيئات العضوية، مثل التهجين والأشكال الفراغية للجزيئات، والقطبية، والتي لا يمكن بدونها فهم واستيعاب تفاعلات وميكانيكيات التفاعلات العضوية.

يتضمن الفصل الثاني دراسة وتوضيح جانب مهم وجوهري في هذا النوع من الدراسات، ألا وهو علاقة التركيب بالفعالية، وبفهم هذا الموضوع والموضوع السابق له والمتضمن للأسس العامة، يمكن استيعاب كل الخطوات والتفاصيل الوارد شرحها في الميكانيكيات خلال الفصول القادمة من هذا الكتاب.

تتضمن باقي الفصول تقسيماً منطقياً لتفاعلات المركبات العضوية، وفي الغالب فإنّ هذا التقسيم مبني على نوع التفاعل وبالتالي على نوع الميكانيكية، كذلك أُرقت دراسة هذه التفاعلات بأمثلة توضيحية يستطيع من خلالها القارئ استيعاب التفاعل والميكانيكية المدروسة، أيضاً ومن ناحية أخرى تم ربط هذه التفاعلات كلما أمكن بالجانب العملي والتطبيقي، وذلك لتحقيق أقصى فائدة ممكنة.

أمّا من ناحية الأسلوب الكتابي فقد حاولنا أن يكون مبسطاً ومفهوماً، وربما يحس القارئ بالإسهاب في بعض المواضيع، وهذا يكون مقصوداً في بعض الأحيان، وذلك للوصول إلى أكبر قدر من الإيضاح، خاصةً أنّ ميكانيكيّات التفاعلات تستعدي في الغالب الشرح المفصل لدقائق الأمور، كذلك ومن جهة أخرى حاولنا استخدام أو إيراد أكثر من مصطلح لنفس المفهوم، وذلك حتى تكون الفائدة أشمل واعم، فمثلاً نلاحظ استخدام مصطلح النزاع في مواضع والحذف في مواضع أخرى، رغم أنّ لهما نفس المعنى، ومن هنا يستطيع القارئ معرفة أنّ للحذف والنزع معنى واحد، وهذه معلومة يجب معرفتها في حد ذاتها للمتخصص، أيضاً تمّ إيراد المعاني الأجنبية لكل المصطلحات الواردة في هذا الكتاب، وقد حاولنا هنا استخدام المصطلحات المعربة الأكثر شيوعاً، كذلك وفي حالة وجود أكثر من تعريب للمصطلح، فقد تمّ التعرض لها بطريقة تجعل القارئ يدرك أنّ هذه المصطلحات ذات معنى واحد.

وما التوفيق إلا من عند الله

المؤلفون